الأسماء والأخبار . والآخر : تقع فيه على الأفعال المضارعة للأسماء .

فأما كون وقوعها على الأسماء والأخبار : فإن ذلك لها إذا دخلت محل (أَنَّ) الثقيلة أعني في التأكيد للإبتداء والخبر فإذا كانت بهذه المنزلة لم يقع عليها إلا فعل واجب وكانت مؤكدة لما تدخل عليه وأما كون وقوعها على الأفعال المضارعة فلأنَّ العامل فيها غير واجب ولا واقع وإنما يترجى كونه ووقوعه فإذا وجدت العامل فيها واجباً على (أن) ففتحتها وأوقعتها على المضمر وجعلته اسماً لها .

وأما قولهم : أما أَن جزاكَ اﷲ خيراً أو أما أنْ يغفر اللهُ لكَ .

قال سيبويه : إنما جاز لأنه دعاءٌ وقال : سمعناهم يحذفونَ إنَّ المكسورة في هذا الموضع ولا يجوز حذفها في غيره .

يقولون : أما إنْ جزاكَ اﷲ خيراً وهذا على إضمار الهاء في المحذوفة وقال : يجوزُ ما علمتُ إلا أنْ تأتيهُ إذا أردت معنى الإِشارة لا أنكَ علمتَ ذلك وتيقنتهُ .

والمبتدأ وخبره بعد (أَن) يحسنُ بلا تعويض تقول : قَد علمتُ أَن عمرو ذاهبٌ وأَنت تريدُ (أَنهُ) ويجوز : كتبتُ إليه أن لا تقلْ ذاكَ وأَن ترفعَ (تقولُ) وأنْ تنصب .

فالجزم على النهي والنصبُ على (لئلا) والرفعُ على (لأنَكَ لا تقول) أو بأنَّكَ لا تقول وقد تكون أَنْ بمنزلة لام القسم في قول اﷲ : (أنْ لَو فعلَ) وتوكيداً في قوله : لَما أَن فَعَلَ .

ومن الحروف (مَا) وهي تكونُ نفيُ هو يفعلُ إذا كان في الحال وتكونُ كلَيْسَ في لغة أهل الحجاز .

وتكون توكيداً لغواً تغيرُ الحرفَ عن عمله نحو : إنما وكأَنما ولعلما جعلتهنَّ بمنزلة حروف الإبتداء ومن ذلك حيثما